عدد ٣١٣ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

ثمرات الفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٠ صفر سنة ١٢٩٨ | الموافق | ٢٩ و١٠ كانون الثاني سنة ١٨٨١

بلغنا من أخبار صيدا أنه تم بها سحب القرعة العسكرية فأصابت ٤٣ شخصًا منهم ثلاثة طلبة علم وأن الأوراق البيض كانت ١٥ ورقة.

بسبب انتهار مدة النائب تعين خلفًا له جناب مكرمتلو عاصم أفندي وقد حضر إلى صيدا وباشر مأموريته أما سلفه فقد سافر.

ورد إلينا مكتوب من صيدا فيه ثناء على الضابطة والبوليس لقيامهما بالمطلوب وخصوصًا جناب قيصر أفندي أونباشي البوليس بها.

علمنا من أخبار مرجعيون أن الذين أكلوا من لحم الخنزير هم ٢٥٧ نفسًا منهم ١٢١ رجلًا و١٠١ من الإناث والباقي أولاد وأن الوفيات ٤ رجال وامرأتان وقد فهم من إفادات الأطباء أن مرض الباقين سليم من الخطر.

ذكرنا في العدد الماضي من ثمرات الفنون أن مسألة صيدا تحولت إلى العدلية وقد تحولت أوراق الاستنطاق الأولية إلى جناب رفعتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء محكمة بداية بيروت الذي تعين مستنطقًا وبعد أخذ استنطاق الحاج محمود أفندي المجذوب وحسين أفندي الجوهري وجبور آغا نمور ويونس أفندي البزري أبيح لهم الاختلاط بمن يزورهم وقد وجد المستنطق لزومًا لذهابه إلى صيدا لأخذ استنطاق من يلزم وقد وقع القبض على العبد الذي فر من السجن وأحضر إلى بيروت.

قد تفقد عزتلو مفتش عدلية سورية دفاتر وقيود المحكمة الابتدائية فوجد من حسن الانتظام ما جعله يمتنى من جناب الأديب محمَّد مصباح أفندي محرم باش كاتب المحكمة المومأ إليها وقد ذكرنا في الثمرات قبلًا أن أبهة مدحت باشا أظهر سروره من الأفندي المومأ إليه بسبب انتظام القيود المذكورة.

حرّجت الثمرات في عددها الماضي على إزالة الأقذار السائلة في باب يعقوب.

وردت إلينا رسالة من تلامذة المكتب الرشدي العسكري في بيروت أن بعض أعضاء جمعية المقاصد الخيرية زار المكتب المذكور وتفقدت استعداد التلامذة في الفنون وأنهم شاهدوا ما أوجب امتنانهم من حضرات المعلمين ورغبة المتعلمين حتى أظهر بعضهم وجوب الاجتهاد في العلوم واللغات وما يترتب عليها من النفع للدولة والوطن وأن التلامذة ابتهجوا سرورًا عند سماعهم تفصيل ما ذكر وزاد نشاطهم.

اطلعنا على رسالة من لمسون قبرص أنه صبحه المطر الغزير فطغت المياه وطافت في المنازل والعمار فتسببت أضرارًا كلية وتهدمت المنازل ومات تحت الردم عدد غير قليل وأن الخسائر قدرت بمائة ألف ليرة وقيل أكثر وقد أخذت الحكومة تتفقد البيوت المشعثة لإتمام هدمها وأمرت أن يبنى بالحجر لأن البناء القديم من اللبن وقد قام أهل الخير بمساعدة المصابين من الفقراء جزى الله المحسنين خيرًا وعوّض على المصابين وقد بلغنا ورود كتابة من مسلمي اللمسون إلى جمعية المقاصد الخيرية يستدعون بها أن يجمع لهم إسعاف يخفف بعض مصابهم والأمل أن يبادر أهل الخير إلى المساعدة بما يمكن مما يحمد أثره وإن قل.

ذكرنا في العدد الماضي سفر صاحب الفضيلة صدر الدين أفندي مفتش عدلية سلانيك في البابور النمساوي وقد كان احتفال وداعه ممن حضره يشهد بما لذلك العلامة الفاصل من جميل الصفات وجليل المآثر التي جذبت القلوب إلى محبته وأوجبت التأسف على فراقه أوصله الله تعالى بالسلامة وأناله من المقاصد ما يستحق.

انتخب لمحكمة بيروت الابتدائية عضوان ملازمان بلا معاش بل لاكتساب الفخر والشرف.

في تصور حضرة صاحب الأبهة أحمد حمدي باشا والينا الأفخم نقل دوائر الحكومة وإدارة التلغراف إلى محل المستشفى العسكري في بيروت وبناء محل للمستشفى في رأس بيروت لحسن الهواء ثمة وجعل ثمن مدار الحكومة الحالي بمقابلة المصاريف لبناء المستشفى.

وقد جرى التذكر في بيع قشلة الدرغون لعدم مناسبتها وأن يبنى بثمنها قشلة في رأس بيروت أو في المزرعة جهة الجنوب من بيروت.

حظينا بالنزهة الخيرية في التواريخ الحالية عن سنة ٩٨ تأليف حضرة الفاضل الحاج حسن لازغلي التونسي وهي كالسانامة العثمانية وفيها كثير من الحوادث التاريخية والأيام المشهورة مع التفصيل التام لرجال الحكومة التونسية وبلدانها وقضاتها ومدرسيها ومفتيها وأصحاب الوظائف وغير ذلك وهي تغني حقيقة عن عدة كتب فجزى الله مؤلفها أحسن الجزاء وقد ختمها بما ذكره من المآثر الصادقية في سنة ٩٧ وهو تأسيس مجلس شورى للنظر في المصالح العمومية وضبط إدارة الأوقاف بتراتيب حافظة للإيراد وزيادة الاعتناء بالمعارف وتحسين إدارة المدرسة الصادقية وإصلاح جسر طبرية وهو من أهم مواقع الإصلاحات وترتيب نفقات المسجونين في الديون المستشكل حالهم وتعيين ناظر نصوح على بعض العمال لمراقبتهم وضبط تجارة الغاز بقوانين تأمن الأهالي من غوائله وإحداث كمارك لضبط الواردات بأطراف البلاد انتهى.

أعلن المجلس البلدي لأصحاب الأملاك المشرفة على الخراب أنه عازم على الكشف عليها وهدمها فإذا اعترض أصحابها بكونها سالمة غير مكتفين بقرار المعمار باشي عيّن عليهم أن يدفعوا أجرة اللجنة المعينة من ثلاثة معلمين مشهورين لخبرتهم برئاسة مهندس البلدية وقد عيّن لكل من هؤلاء المعلمين ١٥ غرشًا على كل كشف فإذا قرروا وجوب هدم تلك المحلات وتأخر أهلها عنه إلى ما بعد انقضاء المدة القانونية المعينة في الإخطار المرسل لهم من قبل البلدية وجب على المجلس البلدي هدمها وتحصيل مصاريفها من أصحابها.

بلغنا صدور الأمر إلى ثلاثة طوابير نظامية من

المعسكر السلطاني الخامس بأن تحضر إلى بيروت وتركب البحر ويقال أن السفر إلى جزيرة اكريت.

لم تزل بيروت بلا متصرف ولم تزل إشاعة جعل ولاية سورية ولايتين في مزيد وأنه ربما يتم ذلك في أول آذار ويقال أن متصرفية القدس الشريف ستكون ولاية أيضًا.

تجميع الجيوش الفرنسوية في حدود تونس

في رسالة برقية من جزائر العرب أن الجرائد أكثرت من ذكر تجمع جيوش الفرنسوية في حدود تونس وهو خبر موضوع حمل على إشاعته ما نشرته في هذا الأسبوع جرائد قسطنطينة نعم أنه خرج من قسطنطينة بعض جنود فرنسوية فظنت جرائدها أنها تتجمع في حدود تونس مع أنها سارت إلى سوق حارس لإسعاف الفرقة القائمة ثمة على الأشغال لعدم كفايتها أما حركات الجيوش الفرنسوية في ولاية قسطنطينة فلا تزيد على معدل السنين الماضية وقد وقع مثل ذلك في ولاية أوران هذا وقد كذب ما شاع من انحراف مزاج حضرة مشير تونس الأفخم (ولله الحمد).

في الجوائب وجهت نظارة الأوقاف الجليلة إلى حضرة دولتلو صبحي باشا ناظر المالية سابقًا ووجهت نظارة المالية إلى حضرة سعادتلو توفيق باشا من الفريقان الكرام.

وفيها عن جريدة الحوادث أن شهنبدر الدولة العليَّة في باطوم أخبر الباب العالي بأنه اجتمع فيها مقدار وافر من المسلمين بقصد الهجرة إلى الممالك العثمانية فلما بلغ هذا الخبر مسامع الحضرة السلطانية أمرت بإرسال ثلاث بوارج لجلب من يريد القدوم إلى هذا الطرف.

سفر موسيو دليسبس

قد كانت مدينة باريز منذ سنة مغطاة بثلوج متراكمة سدت طرقها الحديدية وقطعت مخابرات رسائلها البرقية بإحداق الجليد بها من كل جانب فانفصلت تلك المدينة الزاهرة عن الدنيا فلا خارج منها ولا داخل إليها فعمد في إثناء ذلك موسيو دليسبس إلى السفر مع امرأته وأولاده ورفاقه لا تجشمًا للأخطار بل ليلحق بالباخرة التي تصل إلى صان بازر وتسافر منها إلى باناما مما ألجأه إلى ركوب قطار الجنوب الذي غاص مرتين في الجليد ولبث مدة بمن فيه تحت ظل ليل حالك وبين ثلوج متراكمة ورياح قاصفة فحمله ذلك أثقالًا شديدة لكن لم يوقفه عن السفر حيث كان وعد قبل ذلك بالذهاب إلى باناما للتحقيق على أعمال اللجنة المختلطة التي كان يعرف مقدارها ثم يسوح في أميركا ليخاطب شعبها العظيم النشيط ببيان الفوائد التي تنشأ من فتح هذا البرزخ لأن أكثر الأميركانيين كانوا يقاومونه باعتقاد أن فتح البرزخ صعب فقام بوعده وتحمل الأخطار برًّا وبحرًا حتى وصل إلى أميركا في الوقت المعين فأقام ثمة نحو خمسة أشهر خصص منها خمسين يومًا لفحص المحال والأماكن مع أشهر المهندسين المنتخبين من أعظم مدن العالم ففحصوا البرزخ وترتبه وماءه وهواءه وقدروا ما يلزم لفتحه من المصاريف والمدة إلى غير ذلك أما بقية أيامه فقد صرفها بالسياحة في أميركا على طولها فكان في جميع اجتماعاته في المحافل السياسية والعلمية والخيرية في نيويورك وواشنطون وصان فرنسيسكو وغيرها يوضح بأجلى كيفية إمكان شق ذلك البرزخ حتى جذب القلوب واستمال الأفكار إلى اعتقاد سمو أفكاره ودقة أنظاره مما جعله يعتمد على إسعاف أهل أميركا جميعًا فلما عاد إلى أوربا لم تفتر همه العالية قط عن الأسفار والإعلام بفوائد البرزخ المذكور فطاف في فرنسا وإنكلترة وهولاندة وبلجيكا وغيرها يخاطب العالم المتمدن بنتائج أسفاره والمنافع العامة التي تحصل في باناما ولأجل أن تكون أعماله غير متزعزعة أحدث شركة مالية عظيمة برسم البرزخ مشيدة بأعظم بيوت أوربا وأميركا فشيد في نيويورك لجنة عظيمة برئاسة موسيو توميسن وزير البحرية للمحافظة على بقاء البرزخ استنادًا على المادة الخامسة من نظام الهبات الأميركاني وقد كان ذلك بعد شق الأنفس وتجشم المصاعب والأهوال لمخالفة الشعب الأميركاني له قبلًا في مشروعه إلا إذا أثبت لديه حيادة البرزخ فأنشأ تلك الجمعية اطمئنانًا له وأقام وزير البحرية رئيسًا عليها بعد عناء طويل ولم يفتر في أثناء أسفاره عن المخابرات فوضع في باريز لوائح وفي لندرا إعلانات وفي هولاندة تنبيهات وطرح لوائح البرزخ الإجمالية والتفصيلية في لجنة باريز العلمية للنظر فيها فكانت طبق المرغوب ثم إن لجنة الصحة قررت جودة المناخ ثمة حيث أثبتها موسيو دوليسبس قبل ذلك وبرهن عليها بعود أولاده وامرأته ورفاقه في السفر إلى الصحة التامة بعد ما أقاموا في باناما شهرين بين أتعاب وأسفار شاقة والحاصل أن ما أجراه موسيو دوليسبس في سفره المرقوم مما يبرهن على علو همته وسمو أفكاره وإحكام سياسته.

روسيا والصين

كتب من بطرسبورج أن الصلات بين الروسيا والصين تحسنت كثيرا فعقد في وزارة خارجية روسيا مجلس حضره وكيل دولة الصين وبعض وزراء الروس قرروا فيه أن روسيا بدل أن تلح بالاستيلاء على وادي تارك كما كان شاع منذ أسابيع خطأ ترضى بأن تمنح الصين ذلك الوادي العظيم ذا الأهمية الحربية لكنها ترغب أن تبقي لها قسمًا من الأراضي التي كان يهاجر إليها الدونغان الذين رفضوا سيادة الصين عليهم فصار لهذا القرار أهمية عظيمة عند الفريقين أما مسألة الغرامة فربما لا يكون فيها صعوبة أكثر من مسألة الأراضي.

غرائب عجائب

كتب من صوفيا إلى القورسبوندنس بوليتيق أن مجلس البلدية قرر أن يعطي ٣٤٠٠ فرنك لكل من ينايوت وإيليا مكافأة لهما على ثورة البلقان التي قاما بها منذ سنة ١٨٦٨ وقد كانا أول من نفخ في نارها وأضرمها ثم إن الحكومة أضربت عن معاريض أهل القرى المسلمين الذين يطلبون بها إعفاءهم من الخدمة العسكرية مدة عشر سنين حيث أهلكتهم وقائع الحرب المندفعة وصيرتهم في فاقة عظيمة اهـ.

دولسينو

كتب إلى القورسبوندنس بولتيق أن مسألة دولسينو تم حلها فعلًا فإن نيكاما تانوفيش حضر بتعاليم مخصوصة بها وبالأرض التابعة لها وأن تلك التعاليم بعد التصديق عليها من البرنس نقولا قد أعطاها لدرويش باشا فأعلن له في إثناء ذلك أن الجنود العثمانية قائمة على الحدود لمنع الألبانيين من إسعاف بعضهم والغارة على أرض الجبل الأسود أما الخلاف الذي لم يزل باقيًا بخصوص حدود صان جورج فتسويه لجنة التخطيط الأوربية اهـ.

لجنة الطونة

أثبتت جريدة الدريتو في كلامها على الرسالة البرقية الواردة من غلاتز أن لجنة الطونة لم تعتمد على شيء قطعي بخصوص اللجنة المختلطة برئاسة النمسا فإن جلّ ما حصل اجتماع وكلاء ألمانيا وإنكلترة وفرنسا وروسيا بطريقة رسمية وقبولهم رئاسة النمسا أما وكيلا البلغار ورومانيا فقد عارضا في إنشاء اللجنة المختلطة وأما وكيل الدولة العليَّة فقد طلب الحق لدولته بمشاركة تلك اللجنة في أعمالها وبقي وكيل إيطاليا صامتًا.

روسيا

لم تزل أفكار أهلها مضطربة وأحوالهم قلقة حيث أن النهيلست لم يزالوا يعنتون الحكومة وينشرون ما يهيج ويهدد رجال الدولة فمن ذلك ما ذكرته جريدة هورالد وهو أنه قبل عود الإمبراطور من ليفاديا إلى بطرسبورج اكتشفت الضابطة بالقرب من محطة سلافغورود في طريق الحديد المؤدية من لوزوفة إلى سبسطبول كمينًا عظيمًا احتفره أعداء الحكومة بجوار تلك الطريق ويقال أن مرتكبي ذلك لم يزالوا مجهولين أما صاحب البيت المجاور له فقد قتل نفسه بالرصاص فسيق أحد أولاده إلى سيباريا وفر الثاني عند اكتشاف الكمين وقد شاع أن الجنرال سكوبيلوف أقام فرقة من الخيالة في قلعة نادر بأمر الكولونيل توفروسكي وقد ورد إلى الدالي نيوز عن رسالة برقية من بطرسبورج أن فرسان الروس استولوا على قرية كاديس المحصنة كسروا التركمان وأخذوا منهم بعد حرب شديدة كثيرًا من البهائم أما خسائر الروس فكانت جزئية وأن التركمان في مرو عدة ألوف معهم مدافع ضخام يتقدمون لإسعاف تركمان تكة وقد ورد من تفليس أن جند الروس على حدود العجم أرسلوا إلى أماكنهم وأن كثيرًا من أهل بطرسبورج يميلون إلى مساعدة العجم على الأكراد وفي رسالة برقية من مسكو أن نحو ثلاثمائة أو أربعمائة من طالبي علم الطب تجمعوا في الساحة العمومية وطلبوا مواجهة الرئيس ليفسر لهم بعض قضايا دعا إليها سوء الفهم بينهم وبين المعلمين ستيارف وسرنوف فلم يقبل أن يواجههم بل سار إلى دار الحاكم وقيل أنه مريض فحضر رئيس الضابطة وطلب إليهم أن يتفرقوا فأبوا ويقال أنه حدثت مشاحنات عظيمة بعد ذلك حتى حصرت الضابطة الساحة وقبضت على جميع الطلبة وساقتهم في المدينة تحت الحفظ إلى محل توقيفهم.

مسألة اليونان

ثارت جرائد أثينا على جرنال الدريتو الطلياني بدعوى أنه أظهر سوء تصرف اليونان مع الدولة العليَّة وأبان أنهم معتدون بطلب ما لا حق لهم به فمن ذلك ما قاله جرنال أثينا من أن جرنال الدريتو يعتقد سوء تصرف اليونان السياسي مع الباب العالي ويثبت أنه لا حق لهم بشيء من الأراضي المطلوبة كما أنه لا حق لهم مطلقًا بإجراء عهدة برلين وإنما هو من علائق أوربا ثم يقول بعدم معرفة نتائج الحرب بين الدولة العليَّة واليونان.

فنجيبه بأننا لم نفتر قط ولا نفتر عن الاستعداد للحرب التي صيرها إصرار الدولة العليَّة ضربة لازب كما أن البروتوكول الثالث عشر من اللجنة وقرار لجنة برلين ومواد ميثاقها تعطي حقًا مشروعًا لعموم أوربا ولم نتأخر قط عن إظهار أن الباب العالي لم يزل إلى الآن لا ينتخب ما يوافقه من عهدة برلين فهو يقبل بعضًا ويرفض بعضًا ولا يمكن عقد ميثاق يوافقه أو تلطيف

شيء مما في تلك المواد إلا بمصادقة الموقعين عليها فلا حق لـه (فريـة) إذًا أن يتنصـــل ممـا يطلـب منـه من الأراضـي إلا برضـانا وإنما قلنا برضـانا لأن أوربا التي تعهدت بحل مســألة اليونـان قد أقرت بأنها من جملة المتعاهدين يوم أعلنت لها قرار مؤتمر برلين وطلبت منها المصـــادقة عليه فإذا كان ذلك فينبغي أن ينصـــح الباب العالي بإيثار مرضـــاة أوربا على أن يتحامل على اليونان إذ لا أحد مثلنا تجلد على تجرع كأس الصـبر فقد أدمنّا عليه منذ خمس ســنين ودرســنا جميع أزمنته وملحقاته مدة ثورة الهرسك والحرب العثمانية الروسية والصـــربية وبعد عقد ميثاق برلين تلاه علينا اللورد بيقونســفيلد فوق منبر الخطـابـة الإنكليزيـة وقد قـالـت المســانجر أيضًــا أن بعض جرائد إيطاليا تحاملت علينا ونسـبت إلينا الطمع لكن لو تركنا حقوقنا لكانت بلا ريب نســبتنا إلى الغفلة والخمول وقد نظرت إلينا بدون أن تنظر إلى تصـرف الباب العالي وكتب من الأسـتانة إلى الديبا ما معناه يظن هنا أن فرنســا وألمانيا اتفقتا على إقنـاع البـاب العـالي أن يترك لليونـان مـا هو أكثر قبولًا مما ذكر في إعلان ٣ ت١ والحامل على هذا الظن هو تصــرف حضــرة الســلطان الأعظم من جهة القونت هاتسـفيلد وموسـيو تيسـو سـفيري فرنسـا وألمانيا في الأسـتانة حيث كان يعتبرهما بالسـواء ويظهر التفاته إلى مشـاوراتهما ومنذ سـفر سـفير ألمانيا وجه اعتماده على سـفير فرنســا ففي ١٢ (الماضــي) اجتمع على طاولته سفير فرنسا وبعد الغداء اختلى السلطان الأعظم بموسيو تيسـو وتحدثا مليًا بمسـألة اليونان وجميع متعلقاتها وعند المساء أهداه النيشان العثماني من الصنف الأول مما يدل على رضـا السلطان الأعظم بالتقرب إلى فرنسا والاتفاق معها على حل المشكل نعم ليس لفرنسا وحدها أن تسوي تلك المسألة وإنما يجدر بها أن تأخذ بأطراف المخابرات وتغض النظر عن بعض ما يمكن لفض الخلاف ومنع ما يكدر ولذلك اتفق سفير فرنسـا مع السلطان الأعظم على إقامة الحكم الذي شاع اتخاذه منذ أيام وقرر أنها الواسطة الوحيدة لبث الخلاف ولو نظرنا إلى ما تنشــره الجرائد التركية بهذا الخصـوص لعجبنا وقد قالت الوقت أن إقامة حكم لحل المشـكل لا يجزع منه الأتراك بشـرط أن تبقى يـانيـه ومتزوفو بمعزل عن المخـابرات ويظن هنـا إمكـان ذلك بأن يعوض على اليونان بشــيء آخر بدلًا مما ذكر وقد قيل منذ أيام أن ذلك يكون بإعطائهم جزيرة اكريت أما أنا فأثبت أن الدولـة العليَّة لم تعتمد قط على ذلك بل ترفضه مطلقًا.

درويش باشا والألبانيون.

قال مكاتب الديبا في الأســتانة أن درويش باشــا كاد يحل عقد العصــبة الألبانية فإنه بعدما فرقها وأرســل بعض زعمائها إلى الأسـتانة ليبقوا زمنًا طويلًا عمد إلى تجريد الأهالي من الســلاح فإذا تم له ذلك ولا أراه إلا تامًا أبان أن الباب العالي وضــع حدًّا لهذه الرواية التي أخذ الألبانيون يشـخصـونها على أن الباب العالي يجري من السـياسـة أدقها إذا تمكن مما ذكر مما يبرهن للدول أنه حر آمر في بيته.

الإتحاد

قد لهجت الجرائد التركية وأصــحاب الأقلام بهذا الموضـوع وأجادوا به وأطنبوا وحاصـل البحث في ذلك هو لزوم اتحـاد الـدول الثلاث أعني الـدولـة العثمـانيـة والدولة الإيرانية والدولة الفاسـية (مراكش العرب) وأنه إذا اتحدت هذه الدول الثلاث قولًا وفعلًا وعملًا على خدمة المنافع العامة والإنســانية ســهل انضــمام باقي الإمارات الإســلامية إلى هذا الاتحاد بلا عناء وظهرت الفوائد والمحسـنات العامة والوقت ما زال مسـاعدًا لهذا الاتحاد الذي يخشــى على الجميع إذا لم يتم من ضــياع الوقت المناسـب ولا ريب أنه فكر يصـادق على وجوبه وصحته وإصابته غرض الصواب كل من عنده أقل ذرة من حب الوطن غير أن أهمية نجاحه موقوفة على دراية ومهارة وكلاء الباب العالي أكثر من غيرهم لأن الدولة العثمانية هي القطب بالنســبة إلى الآخرين وبيدها أعظم الوســائل المقربة من هذا العمل المحبوب مما هو معلوم لا يحتاج إلى إيضــاح ولا بدع فقد قيل إن القوة بالاتحاد وأســاســه العدل لك أو عليك وفّقنا الله تعالى إلى اتحاد الكلمة وأسعد جدّنا بإتمام النعمة.

الأكراد

أفادت الأخبـار الأخيرة بـالتـأكيـد أن ثورة الأكراد في مزيد فإن الشيخ عبيد الله اقترح شروطًا على دولة إيران (ذكرناها قبلًا) تبين أنه فائز فوزًا عظيمًا وقد أرســل ناظر خارجية إيران إعلانًا إلى ســفير دولة العجم في الأســتانة يشــكو فيه من الأكراد العثمانيين حيث نهبوا كثيرًا من قرى العجم وقتلوا سـكانها وقد انضـمت قوات كثيرة إلى الشـيخ عبيد الله وأن نحو ألف نفس جاءوا إلى نواحي سربل وأن مأموري ولاية وان مجتهدون بإيصال أخبـار الجرائـد التركيـة إلى الأكراد ولا أحـد يـدري مـا الغـايـة من ذلـك أمـا جنـد الروس فلم يزل يتجمع على الحـدود حيـث ظهر أن دولـة إيران لا تقوى على دفع الأكراد وإرجـاع الأمن والراحـة في الحـدود وفي عزم الشــيخ عبيد الله أن يؤخر القتال إلى الربيع وقال الوقت إن الأكراد المتجمعين في نواحي ســربـل إيرانيون لا عثمانيون وقد قيل إن سفير العجم في الأستانة خرج من الباب العالي مقطّب الوجه حيث لم يعارض الشـيخ عبيد الله أن يقيم بين قومه ولا ســيما أنه غنم من الإيرانيين غنائم كثيرة وسـيتعبهم إذا تأكد أنه عازم أن يؤخر القتال إلى الربيع مما يلزم عساكر إيران أن تبقى حاملة السلاح خوفًا من حدوث ما يكدر ولا يخفى أن بقاء جند الشــاه كذلك مما يحمل ماليته أثقالًا وأعباءً هي في غنى عنها.

المحكمة التحكيمية

شــرعت حكومة فرنســا بإقامة حكم يحســم الخلاف الواقع بين الدولة العليَّة واليونان على تخطيط الأراضـي وقد شــاع هذا الأمر منذ أيام حتى لهجت به الجرائد وتداولته الألســنة في الدوائر الســياســية والمحافل الاجتماعيَّة بحيث لم يبقَ إلا خروجه من القوة إلى الفعل على أنه وإن لم يصـدر به إلى الآن شـيء رسـمي لكنه برز إلى حيز الفعل حيث أخذت رسـائل البرق تنقله من وزارة إلى أخرى ولا يخفى أن إقـامـة هـذه المحكمـة يقضــي على الدولة العثمانية واليونان بالرضــوخ إلى أحكامها مهما كانت فإن الدول عازمة على اقتراح ذلك عليهما وقد جرت المخابرات به فظهر أن جميع الدول رضــيته حتى الدولـة العليَّة التي كانت أوربـا تنذرها بالتسـاهل فهل تقتفي اليونان أثرها لا جرم أن مركز هذه مخالف لمركز تلك فإن الأولى لا تخشـى شـيئًا من أحكام تلـك المحكمـة لأن تخطيط الحـدود المخطط في مؤتمر برلين يبين آخر ذرة من الأراضــي التي كانت أوربـا عـازمـة على إعطـائهـا لليونـان فـإذا تلطف فلا يكون إلا لفـائـدة الـدولـة العليَّـة بتنقيص ذلـك فمن هنـا يظهر أن اليونـان والـدولـة العليَّـة يختلف نظرهمـا إلى المحكمـة التحكيمية ولو كان في عزم أوربا أن تجري بمقتضى مواد عهدة برلين ما عمدت إلى إقامة تلك المحكمة وقد علم أن موســيو كومندروس أوعز إلى وكلاء دولته في الخارج أن يقاوموا ما يعرض عليهم من جهة إقامة حكم أوربي فلأجل حمل اليونـان على قبول ذلـك ينبغي أن تفتح أوربا المخابرات رســميًا حتى لا يبقى لها ســبيل للتنصــل على ما هو جار الآن بين الوزارات مما يحملنا على الظن بأن هذه المســألة ســتبرز إلى الوجود بأقرب وقت لأن جميع الدول قبلت رأي فرنســا بما ذكر وقابلتهُ بالبشـاشـة فلم تعترض عليه إيطاليا كما ظهر من خطاب موســيو كيرولي في مجلس أعيانها وكذلك إنكلترة فقد قبلت مبادئه ولم يظهر أقل اعتراض من جهة روسيا أما النمســا فلم تعتمد على شــيء إلى الآن لكنها تسـير في منهج ألمانيا الذي علم منذ أيام وهو الرضا بإقامة محكمة تفض الخلاف وتجري ما تراه موافقًا قســرًا وقد تقرر لإنشـاء هذه المحكمة ثلاثة أمور الأول أن ترضـي أوربا بعقدها الثاني أن يجري بحســب أكثرية الأصــوات لا باتفاقها جميعها الثالث قبول الدولتين بحكم المحكمة أما الباب العالي فقد رضــي بإقامة تلك المحكمة وعمد أن يرســل إلى وكلائه في الخارج بلائحة أخرى تتضــمن زيادة الإيضـاح على لائحته المؤرخة في ٣ ت١ فصـرنا بعد هذا ننتظر أن تلبس المسألة حلة جديدة.

تونس

ذكرنا غير مرة ما كان من قنصل إيطاليا ثمة وتعصبه على خلاف عطوفة الوزير الأكبر مصطفى باشا الأكرم وأبنَّا أن المسألة أولى لسياسة إيطاليا وأنجح لمصالحها وقد ذكر التيمس الآن فصــلًا عن مكاتبه في تونس أبان به أن قنصـل فرنسـا ناهج في طريق غير مسـتقيم حيث أنـه يدعي أرضٍ لا حق لـه بهـا ولم يرضَ إلى الآن عن حكومــة تونس مع زيــادة الامتيــازات التي منحتهــا للفرنسـويين على أنه كثيرًا ما تشـكّى من سياسـة إيطاليا ثمة وأبان أنها سياسة مطامع والحال أنه كان يسابقها في كل أمر ويناظرها حتى في الأشغال الخصوصية ويبرق ويرعد إذا نسبوا سياسته إلى الطمع والعسف ومما يؤيد ذلك ما علم من أمر الأراضــي المختلف عليها الآن بينه وبين حضـرة المشـير الأفخم فهو يريد الاسـتيلاء عليها كيفمـا كـان مع أن حكومـة تونس أبـانـت غير مرة خطـأ تهافته هذا وقد أخرجت بذلك فتاوى عديدة من ســيادة شيخ الإسلام والعلماء الأعلام فلم يعبأ بها بل أصر على تهافته بالاسـتيلاء عليها بوجه غير مشـروع بدعوى أن خير الدين باشــا وزير تونس الســابق باعها باتًا حتى اضــطر حضــرة الباي أن يخابر بلســان البرق حكومة الجمهورية الفرنســوية وقد ظهر الآن مرتاح لأحكام صــلاته مع الباب العالي فإذا صــح ذلك تعين علينا أن نجزم بأن حكومة تونس تســتفيد إفادة كلية أما موســيو روســتان قنصــل فرنســا ثمة فقد نددت بأعماله الجرائد التركية وعابت سـياسـته التي جلبت كثيرًا من الاختلال والقيل والقال حيث كدّر جميع المســلمين بإجراءاته المغايرة للشــرع ومداخلته في أمور الحكومة التونسـية مداخلة متهافت على ما لا يعنيه وكأن دولة فرنســا لم تشعر به إلى الآن ولو شعرت لكانت بدلته بلا شك إذ لا يوافقهـا في الأحوال الحـاضــرة أن تنهمـك على حـل المشاكل الخارجية مع ارتباك داخليتها وكيفما كان الحال فـإن الخلاف الواقع بينهمـا الآن ممـا يحرك حزازات إيطاليا ويجعلها رقيبة على تلك الأحوال.

مصر

نشـــرت الحكومة المصـــرية ميزانية ســـنة ١٨٨١ العمومية فكانت الإيرادات ٨٦١٩٤٢١ ليرة مصـــرية والمصـــاريف ٨٣٠٨٨٧٠ فتكون زيادة الواردات عن المصـــروف ٣٨٠٥٥١ ليرة مصـــرية منها ١١٠٥٥١ للاســـتهلاك والباقي وهو ٢٠٠ ألف ليرة يحفظ لســـد النقص إذا وقع في التعديل إذ لا يخفى أن بعض أقلام الواردات تقرر بما هو أقل مما تحصـــل في الســـنة الماضـــية لأن ما يقدر في الموازين ينبغي أن يبنى على ما يمكن تحصيله في سنة متوسطة المواسم لا في سنة كثيرة الإقبال والذي حفظ وهو ٢٠٠ ألف ليرة مصـــرية إنما يكون بمقابلة ما يتعذر تحصيله من الأموال والعوائد المقررة في الدوائر المصـــرية وقد كان ذلك باتفاق الحكومة مع لجنة التصـــفية ولا ينكر منصـــف أن وارد الحكومة المصـــرية الآن بالنســـبة إلى تبعتها ومركزها عظيمٌ جدًا وهو دليل على أن أرضـــها المخصـــبة تنبت خيرات كثيرة من بركات السماء أما ميزانية المصاريف فلم يدرج بها إلا المبالغ الضـــرورية جدًا لانتظام ســـير المصالح الميرية وقد قال حضرة رياض باشا في تقريره المتقدم إلى حضـــرة الخديوي أنه من الضـــروري القيام بإجراء بعض مصـــاريف أخرى حيث أهمل بالكلية منذ ســـنين تعمير المبـاني الميريـة ودواوين المـديريـات والأشوان والسجون والمستشفيات بحيث أنها إذا تركت على حالها هكذا مدة طويلة تصير غير صالحة للمصالح المخصصـة لها وهكذا الترع وطرق الحديد وما شاكلها من الأمور النـافعـة وقد اجتمعت الوزارة المصـــريـة اجتماعًا خصـــوصـــيًا حين بحثها في ميزانية المداخيل والمصـــاريف فقررت أنـه لا احتيـاج في جميع دوائر الوزارة إلى زيادة المصاريف إلا وزارة الأعمال النافعة فهي تطلب زيادة على مخصـــصـــها ١٦٠٠٠٠ ليرة إنكليزية لسقيا الأراضـي وتجفيفها وإنشـاء الأقنية وغير ذلك من المنافع العمومية التي تعود على البلاد بالخيرات وتزيـد في مـداخيلهـا أمـا الجمعيـة التي عينتهـا اللجنـة المختلطة فقد أنجزت بحثها على لائحة النظام القضـــائي ولطفت بعض ما عرضـته عليها الحكومة لكنها رفضـت ما يتعلق بإنشاء مجلس استئناف عال أما مبلغ ١١٠٥٥١ ليرة الزائد في واردات ســـنة ١٨٨١ فهو نـاشـــئ من المصالح المرهونة للدين العمومي المخصص لاستهلاكه جميع ما يزيد في وارداتها عن قيمة أقســـاط الدين وهذا ما يبعث على التأمل بأن دخل مصـــر في هذه الســـنة يطـابق ميزانيتهـا حيـث ظهر من ميزانيـات الســـنين الماضية أن الفرق في التعاديل قليل جدًا.

طرابلس في ٢ ص سنة ٩٨

لا بد أن تكونوا أحطتم علمًا بقضـــية أيتام الســـيد مصـــطفى الملا مع الســـيد أحمد طبيخة التي بقيت هنا تحـت رحمـة المحكمين ومحكمـة تجـارتنـا نحو خمس سنوات ثم بعد ...والتي حكم فيها للأيتام المذكورين على أحمد طبيخة بالأكثرية بخمســـة وســـبعين ألف قرش من رأس مال شـــركة ليمون وربح وذمة فلم يخضـــع للحكم المرقوم واستأنفه إلى محكمة تجارة بيروت التي هي محكمة استئناف ولاية سورية فألغت الحكم المذكور لعدم مراعاة بعض مواد قانونية وحولت رؤية الدعوى إلى محكمين انتخبوا من الطرفين وهم مكرمتلو الشـــيخ إبراهيم أفندي الأحدب ورفعتلو جرجس أفندي الدهان من طرف المســـتأنف عليهم ورفعتلو الشـــيخ إســـكندر الدحداد باش كاتب المحكمة المومأ إليها ورفعتلو نخلة أفندي النابلسي من طرف المستأنف فاستبشر الجميع هنا بعدم ضياع حقوق الأيتام المرقومين لما هو مشـهور من دراية واســـتقامة المحكمين المومأ إليهم غير أنه بعد مدة أشـيع هنا أنه لا يمكن أن يحكم على أحمد طبيخة بشـيء لكثرة ما يستعمله من الوسائل المعلومة لكن لم تلبث هذه الإشاعة أن كذبت حيث حكم حضرات المحكمين المومأ إليهم باتفاق الآراء على أحمد طبيخة بنحو نصـف المبلغ الذي حكم به هنا بعدما بذلوا الجهد في تحقيق ذلك وقد تبين لهم بطلان ما كان يموّه به المحكوم عليه لا ســـيما الشـاهدان اللذان أحضـرهما ليشـهدا له بالمخالصـة فقررا الشهادة وختماها بقولهما أنهما أدياها حسبما علّمهما إياها أحمد طبيخة في قهوة البحر وأنهما لا شـــهادة لهما في ذلك مطلقًا ثم بعد ذلك بلغنا أن المحكوم عليه لم يذعن إلى الحكم المحرر بـل اعترض عليـه وطلـب إعـادة المحاكمة وأعاد تلك الوسائل مع من يقتضي فأجيب إلى طلبه وعين وقت لرؤية ذلك فأخذ أحمد طبيخة يشـيع في هـذا الطرف أن بطلان حكم المحكمين عليـه أمر مقرر وأنه يبذل مقدار ما حكم به عليه هنا (أي خمسة وسبعين ألف قرش) ولا يمكن أحدًا من الحكم عليه بقرش واحد فعادت تلك الإشـاعة عندنا من أنه لا يمكن أن يحكم على أحمد طبيخة بشـــيء مع كثرة بذله وكرمه الذي هو فوق العادة فتطلع أصـــحاب الوقوف على حقائق هذه الدعوى إلى ما يكون من المحكمة المومأ إليها حتى حضـــر إلى هنا السـيد محمود الملا فبشـرنا بأن محكمة الاسـتئناف حكمـت بـالأكثريـة بتثبيـت حكم المحكمين ومنع دعوى إعادة المحاكمة ولم تفده تلك الوســـائل فكان ذلك أقوى برهان على عفة رئيس المحكمة عزتلو السيد عبد القادر أفندي الدنـا الغيور على الحقوق واســـتقامتـه ودرايتـه المسلمة وعفته واستقامته ودراية بقية الأكثرية الذين هم أصـــحاب الرفعة عبد الله أفندي بيضـــون والحاج محمَّد أفندي زنتوت والســـيد علي أفندي ســـلام ونقولا أفندي الخجة فاكتسبوا الثناء والدعاء من كثيرين بنصـرة الحق ودحض الباطل وقد بلغنا أن جرجي أفندي الخوري الذي كان وكيلًا في هذه الدعوى صـــاحب دراية واســـتقامة فلذلك حامى عن الحق وبذل جهده بالمحافظة عليه مما يندر وجوده من كثير من وكلاء هذه الأيام فاقتضـــى أننا نقول أن الحق الآن في محكمة تجارة بيروت لا يضـــيع مطلقًا وليس للدرهم والدينار قدرة على مصـادمته بوجود أولئك القوم الذين ثبتوا ذلك الحكم الحق وإن قلّ مثلهم في محلات كثيرة فالله تعالى يســـدّد أعمالهم ويجزيهم أحسـن الجزاء فنتأمل نشـر ذلك في جريدتكم ليطّلع عليه الجميع ولكم الشكر الجزيل.

بعلبك (بحروفها)

بأسف تلونا في جريدة المصباح عدد ١٢٤ جملة دلت على ما لمحررها من الغايات الظاهرة إذ قال بعد ذكر كلام خرج بـه عن صـــراط الحق أنـه ورد لنـا من أحد الأدباء في بعلبك تشـــكٍّ من تصـــرفات نائبها بخلاف ما نشره بعض ذوي المآرب والغايات بمدحه خلافًا لمشرب العموم وعليه نقول لا ملام على صـــاحب الجريدة الناقل وليتنـا علمنـا ذلك الأديب هل هو ممن يلام أم هل هو بقدر من قدموا عرض محضر من وجوه وعموم الأهالي لفخامة والينا وثاني لجانب مشـــيخة الإســـلام الجليلة ومصدق عليهما بمضبطة من مجلس الإدارة وأخرى من المحكمة الابتدائية مصـــحوبتين بإنهاء من عزة قائمقامنا محمود بك فهل لصـــاحب عقل أن يصـــدق كلام المحرر ويترك قول جمهور كهذا أم هل يراعي الحق أم النظام تصـديق واحد أم ما شـهد به العموم والموظفون من قبل الدولة فظهر جليًا ما لذلك الواحد من الغايات ولا بد أن يكون محكومًا عليه بدعوى لو عرف حق النظام لعذره لأن النائب يحكم بعد اتفاق الأعضـاء بوجه الحق الخالي الإيهام وإن لم يكن هذا فلا بد من ســـبب ويصـــح لنا أن نقول كما قـال من الله درّه (كذا) وكل إنـاء بـالـذي فيـه ينضـح وسـابق أفعاله تشـهد له إذ عين لنيابة قضـانا سنة ١٢٨٢هجرية ومعه عروضـــة محضـــر ومضـــابط من المجالس ومن جملتهم نيافة المطران ورؤساء المسيحيين ولفضـيلته في خدمة الشـرع الشـريف نيّف وثلاثون سـنة وأكثر خدمته في المدن الشـهيرة ومن كل موضـع تولى نيابة مضـابط تشـهد بصـحة قولنا لما لفضـيلته من العفة والدراية والاستقامة وكما بيده إحدى عشرة مراسلة من أولياء النعم مشايخ الإسلام الفخام بانتخابه بخدمة الشرع الشـريف فتأكد لدى كل عاقل ما له من الشـهرة الحسـنة العابق طيبها في كل نادٍ ولا حاجة للإســـهاب أكثر من ذلك فنرجوكم درج جملتنـا هذه في جريدتكم الممدوحة في كل مصر وقطر فتزيدون ممنونيتنا وشكرنا أفندم في ٢ ك٢ سنة ٨١ مفتي السيد علي، مطران بعلبك باسيليوس، مختار قرية الغرزل، جـــــواد مرتضى، إبراهيم مطران، كســـرى مطران، نجيب مطران، شبلي حيدر، أديب الذكار، محمَّد تريدار، رشيد مطران، يوسف هراوي.

أهم الأخبار التلغرافية

الأســـتانة، ســـيقيم الباب العالي ١٠٠٠٠٠ جندي على حدود اليونان.

الأســـتانـة في ٣، رفض البـاب العـالي قبول التحكم الأروبي.

بطرسـبورح، المخابرات بين روسـيا والصـين جارية وينتظر قرار حكومة الصين.

(عبد القادر قباني)